اللسان

اللسان عضو الذوق في الانسان وهو موضوع في ارض الفم بين جانبي الفك السفلي من الداخل ويرتبط من قاعدته بالعظم اللامي ولسان المزمار والبلعوم واللهاة ومن اسفلهِ بعظم الفك السفلي وما بقي منهُ سائب ملتف بلفافة من الغشاء المخاطي تنعكس عن جانبيهِ الى الوجه الباطن من اللثة وتنزل منها ثنية عند مقدمهِ تحت وجههِ السفلي يقال لها قيد اللسان وعلى ظهرهِ خط متوسط يقسمهُ شطرين متساويين وينتهي على نحو نصف قيراط من قاعدتهِ . واللسان قسمان منصلان يجوز بينهما فاصل ليفي ويتألف كلٌّ منهما من عضلات ومواد دهنية ويلتف بغشاء مخاطي دونهُ طبقة ليفية تندغم بها ألياف العضلات. وحجمهُ متفاوت في الناس بتفاوت القوس السنخية فيهم ولذلك يكون في الرجال اكبر منهُ في النساء ولا علاقة لهُ بطول القامة وقصرها

اما اللفافة التي يلتف بها اللسان فمؤلفة من طبقتين طبقة فوقية ويقال لها البشرة وطبقة تحتية

ويقال لها الادمة وهي مغشّاة بالبشرة ويبرز منها على ظهر اللسان وجانبيه بروزات صغيرة تُعرَف بالحُلَيمات . وهذه الحليمات ثلثة انواع كبيرة وعددها من ٨ الى ١٠ وهي مرتبة قرب قاعدة اللسان على شكل هذا الرقم ٨ كما ترى في الصورة وحولها حفر مستديرة كالخندق حول سور المدينة ولذلك تُسمَّى الحليمات المخندقة . ومتوسطة ويقال لها الفطرية لشبهها بالفطر وهي اكثر من المخندقة عددًا واصغر منها حجمًا وتمتاز عن النوع الثالث بكبرها واستدارتها وحمرة لونها واكثر وجودها على راس اللسان وجانبيه . اما عددها فمتفاوت في الناس ولذلك زعموا ان تفاوت الناس في شدة الذوق راجع الى تفاوت عددها فيهم . وخيطيّة وتغطي الثلثين المتقدمين من ظهر اللسان مرتبةً في صفوف تقابل الحليمات المخندقة الاّ عند راس اللسان حيث وضعها عرضي وهي شديدة لدنة تنتهي كثيرًا بزوائد دقيقة كالشعر وشكلها اما خيطي او مخروطي ولونها مبيض لكثافة البشرة عليها وتنعكف الى الخلف في بعض الحيوانات كالهر فيجرد بها اللحم عن العظم بمجرد اللحس . وعلى كل حليمة من هذه الحليمات حليمات اصغر منها وهي تتوزع على ثلثي اللسان المتقدمين واما الثلث المؤخر فاملس لا حليمات عليه وفيه اجربة وغدد عقاطية كثيرة تصبّ سائلاً على ظهره . وتتوزع في كل حليمة شرايين واوردة واعصاب . والظاهر ان وظيفة الحليمات المخندقة والفطرية الذوق ووظيفة الحليمات المخروطية الحس العام ووظيفة الحليمات الخيطيّة توجيه الطعام من الفم الى عضلات الازدراد وتقابل الحليمات المجتاة في فم الهركا تقدّم . والاعصاب التي تتوزع في هذه الحليمات وبقية اللسان تتفرع من ثلثة اعصاب فاثنان منها للذوق والحس العام وهي المتوزعة في الغشاء المخاطي وواحد للحركة ويتوزع في عضلات اللسان . ووظائف اللسان في الانسان الرضاعة والشرب وجمع الطعام بين الاسنان في المضغ وتوجيهه الى البلعوم في الازدراد عدا عن الذوق والحس والنطق

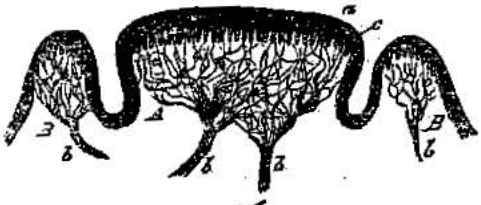

شكل ٢

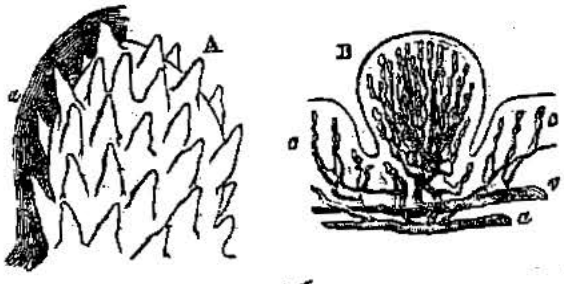

شكل ٣

شكل ٢ . حليمة مخندقة قطعت قطعًا عموديًا فظهرت الشرايين والاوردة والاعصاب داخلها وترى الحليمات الثانوية عليها . شكل ٣ . حليمة فطرية فالجانب الايسر صورة حليمة نزعت البشرة عن جانب منها فظهرت الحليمات الثانوية والجانب الايمن صورة الاوعية الدموية والاعصاب داخلها

واما في بقية الحيوانات فيختلف حجمهُ ووظائفهُ كثيرًا فلا يبلغ في الاسماك درجة الكمال التي يبلغها في ما فوقها من الحيوانات ويختلف في الزحافات كالحية والحرباء والضب طولاً وحجمًا وحركةً فتراهُ في بعضها قصيرًا غليظًا لا يتحرك وفي بعضها دقيقًا طويلاً كما في الافاعي وفي بعضها قابلاً للمط والامتداد الى طول غريب كما في الحرباء والضفدع وهو في الزحافات آلة الامساك لا آلة الذوق ولا يقبل المط والامتداد بذاتهِ في الطيور ولكن العظم اللامي الذي يرتبط هو بهِ طويلٌ فيها ومتحرك فاذا اراد الطير مدَّ لسانهُ طويلاً وعلى لسان الطيور خيوط قوية معقوفة الى خلف تمنع الطعام من الرجوع بعد دخولهِ في منقارها . واللسان فيها آلة الامساك ايضًا لا آلة الذوق . واما اللبونة اي ذوات الاثدي فيمتد طويلاً في بعضها كالزرافة وآكل النمل وهو لها عضو للامساك وتنعكف حلماتهُ الى الخلف في بعضها كالقط فيجرد بها اللحوم ويمشط وبرهُ . ولا لسان صحيح لغير الحيوانات الفقرية

شكل ٤

اكتشاف اثري * جاء في جريدة الناشر انهم كشفوا وعرًا مساحتهُ عشرة آلاف ميل مربع في الولايات المتحدة وان كل شجر هذا الوعر قد تحوَّل الى حجر ولم يبقَ منهُ غير سوقهِ الهائلة في الكبر والضخامة حتى انها مع كل ما مرَّ عليها في اثناء تكسُّرها وتحجُّرها لم يزل علو بعضها ثلاثين قدمًا ونيف . فلا جرم انها كانت من اكبر اشجار الارض وتحجُّرها يشعر بما مرَّ عليها من الاجيال والادهار

شكل ٤ . صورة حليمة خيطية في اسفلها الاوعية الدموية وفي اعلاها الزوائد الشعرية وعن يمينها انواع تلك الزوائد . (والصور مستعارة من كتاب الفيسيولوجيا للدكتور ورتبات)